رابط المادة على منصة باحث

محاضرات الحج

محاضرة يوم 21-21-7341هـ - مخيم النور

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. احمد ربي تعالى واشكره. واستعين واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الاخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا - 00:00:03

محمدا عبد الله ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى صلوات ربي وسلامه عليه. وعلى ال بيته وصحابته ائمة ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم اللقاء. اما بعد فالله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا - 00:00:33

الى الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا. احبتي الكرام هذا اليوم الذي يفصل بين المتعجلين وغيرهم من الحجيج في فجاج منى هذه الايام. تعجل بعضنا وبقي بعضنا - 00:00:53

الكل ها هنا مشترك في الطمع في رحمة الله ونيل عفوه ورضاه. ان كان من حديث احبتي استأنس واياكم في هذه الدقائق نعده من قبيل ذكر الله الذي شرع لنا في هذه الايام على صعيد وفجاج منى فهو وصية - 00:01:13

واشارة الى لمحة ذكرت في كتاب الله فيما يتعلق بما نحن فيه هذين اليومين يا كرام. اليوم من بعد الزوال رمى المتعجلون وقد شرعوا في النثر الى بيت الله الحرام لطواف الوداع لمن هم من خارج مكة. ويبقى المتأخرون - 00:01:33

يرمون ويبيتون الليلة ثم يرمون يوم الغد ان شاء الله. احبتي تأملوا معي قول الله جل جلاله. واذكروا الله في ايام معدودة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. يقول ربنا - 00:01:53

تعجل في منى في يومين واكتفى بيوم الحادي عشر واليوم الثاني عشر فتعجب فلا اثم عليه. ومن تأخر يعني الى الثالث عشر وهو يوم الغد فلا اثم عليه. ومعنى فلا اثم عليه كما هو ظاهر الاية اي لا حرج عليه - 00:02:13

وافادت الاية مشروعية التعجل والتأخر. يستويان في اجزاء العمل في الحج. وفي مشروعيته وان كان يفترقان في مزيد الاجر لانه كلما زاد العمل زاد الاجر فلا شك ان من تأخر زاد عمله زاد - 00:02:33

ليلة وزاد رمي يوم. فهو ايضا مما زاد فيه العمل. وثمة معنى لطيف اشار اليه الامام الطبري في اثره عن الحسن البصري رحمه الله وهو يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه اي لا اثم يبقى عليه ويغفر الله ذنبه - 00:02:53

ومن تأخر فلا اثم عليه اي فلا اثم يبقى ولا ذم. ويصدق ذلك قول المصطفى عليه الصلاة والسلام من حج هذا البيت وفي لفظ في الصحيح من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. نحن يا كرام امام كرم - 00:03:13

عظيم وعطاء رباني جليل نحن ها هنا نشتاق اليه وتذوب افئدتنا للحصول عليه. نحن ها هنا يا اخوة نشتاق الى نيل هذا الكرم ونحن على عتبات مغادرة حج بيت الله الحرام. غير ان الاية تقول لمن اتقى - 00:03:33

فتعجل في يومين ان شئت وخذ تقواك معك. او تأخر وخذ التقوى لمن اتقى ثم تزيد الاية تأكيدا واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. احبتي حجاج بيت الله الحرام تقوى الله قضية - 00:03:53

قضية يعيشها الحج ويعيشها الحجيج. في هذه المناسك كل عام. وجاء ذكر تقوى الله في سياق ايات الحج في سورة البقرة في سورة المائدة في سورة الحج بشكل عجيب ملفت للنظر التقوى يتعلمها الحجاج في حجهم - 00:04:13

وعندما نتكلم عن التقوى فنحن نتحدث عن حياة الاولياء الصالحين البررة الاتقياء في الامة التي طالما قرأنا اخبارها واستمتعنا باحاديثها وكنا نظن دهرا انها فئة في الامة انتهت وصفحة في التاريخ وقد طويت - 00:04:33

يغيب عن ذهننا ان التقوى مطلب يراد من العباد ان يصلوا اليه باداء العبادات العظمى ومنها حج بيت الله الحرام. هل شعرت ان الله لما اذن لك واوفدك واكرمك وكتبك في ديوان الحجيج هذا العام فان احد المعاني الكبار التي يراد - 00:04:53
لي ولك تحقيقها والوصول اليها ان نخرج من حجنا اتقياء ان نتعلم معنى التقوى في الحياة؟ نعم. هل سألت نفس يوما نفسك يوما هذا السؤال هل انت ولي من اولياء الله؟ واما اسأل هذا السؤال حاشاك ان تستبعد وتقول لها لست منهم - 00:05:13
وهذا بعيد هل انت ولي من اولياء الله؟ بكل معنى الولاية. الصلاح وعمران الباطن بخشية الله كثرة الطاعات والانكفاف عن الحرام والدعوات المجابة والكرامات وما الى ذلك. لماذا تظن ان هذا السؤال بعيد وليس - 00:05:33
ليس لي ولا لك يا اخي اما ندعو نحن في وترنا في القانوت وتولنا فيمن توليت ليس عبثا ان نسأل الله ولاية نتربع على عرشها وبابها التقوى. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - 00:05:53
وكانوا يتقون بالتقوى تنال الولاية ويصل الصالحون الى هذا المعنى الكبير من بوابة التقوى بعيد انا وانت عن التقوى حياتنا خليط من العمل الصالح والاخر السيء نفرغ كثيرا نتساهل فرطنا في جنب الله وتهاونا - 00:06:13
لا بأس يأتي الحج فيعلمنا معنى التقوى. انا اسألكم الان يا كرام خلال خمسة ايام في حجكم ستة ايام. اما ادركتم صلاة الجماعة فرضا فرضا ما فاتكم منها فرض بتكبيرة الاحرام خلف الامام خمسة ايام وستة ايام في الحج اما حرصت رعاك الله - 00:06:33
على اذكار الصلاة وتكبير مطلق ومقيد خلال ايام الحج اما رأيت انك اكثر اقبالا على الخير ورغبة في الطاعة؟ اما شعرت ان طالما استمتع بقراءة الامام وانت تتلذذ بخطاب الله وروعة كلامه في القرآن الكريم. خلال ايام الحج اما رأيت نفسك - 00:06:53
منكفا عن كثير مما كنت تألفه من الذنوب والمعاصي. فاذا انت اليوم اقوى ايمانا غلبت شيطانك. قهرت هواك ونفسك الامارة بالسوء خلال ايام الحج اما شعرت انك في مواطن متعددة الححت بالدعاء سكبت العبرات خشعت منك القلوب والجوارح - 00:07:13
والاسماع والابصار خلال ايام الحج اما شعرت بلحظات تجلت فيها الارواح؟ وشعرت انك في غمرة استمتاعك بالمناجاة والدعاء والتضرع انك اقرب ما تكون الى الله وانك في لحظات ربما في صعيد عرفات او عند الجمرات بالامس او عند الكعبة في - 00:07:33
شعرت في بعظ الجمل في الدعاء انك بلغت درجة من اليقين حتى لكأنك تكاد تلمس مطلوبك في الدعاء وانت متيقن من اجابة الله هذا باختصار هي حياة الاولياء هذه حياة الصالحين هذه تقوى الله في الحياة. ها قد جربت ونجحت - 00:07:53
حجك اثبت لك انك مهما ابتعدت لا زال باب الله قريبا منك. حجك اثبت انك لا والله لا يمكن ان يحجبك عن الله احد حجك اثبت انك بايمانك اقوى من شيطانك. وانك في جولات في الحج وفي صولات كنت انت الرابح. وقهرته - 00:08:13
وارغمت انفه واستعليت بايمانك وطاعتك وتقواك. هذه هي يبقى ان نأخذ هذا المعنى يا احبة ونسحبه على الحياة. انست بذكر الله. اما يمكنك ان تسعد بذكر الله باقي ايام الحياة؟ حافظت على الصلوات ما فاتك منها فرض - 00:08:33
خلف الامام جماعة مدركا تكبيرة الاحرام تظن ان هذا صعب في باقي ايام الحياة؟ لطالما التمسنا لانفسنا الاعذار في فوات الفروق وصلاة الفجر وتأخرنا وقلنا حاولنا ما استطعنا ما زلنا كذا كل هذا الكلام ثبت انه غير صحيح - 00:08:53
لا محل له من الاعراب. ثبت انك قدرت واستطعت. ثمة اسباب تبحث عنها في الحياة. يا اخوة حجنا يقودنا الى ان نصبح في عداد الاتقياء. اذا هذه هي احدى ثمرات الحج الكبار. اعادة صياغة النفس البشرية. وتكوين - 00:09:13
نفس اكثر قابلية للانقياد لامر الله وطاعته. هذه تقوى الله. تستطيع ان تصوغ الحياة كلها من جديد بما تعلمته في حجك. هنا فقط ستفهمون يا كرام لماذا اوجب الله الحج في العمر مرة واحدة فقط؟ ليس لشيء الا لان المرة الواحدة - 00:09:33
كفيلة بان تعيد المسلم الى صراط الله المستقيم وتدله على درب الجنة وتقربه الى الله. حج جمرة فحقق مقاصد الحج وادرك معانيه ليس بحاجة الى ان يعود ثانية وثالثة. هذا معنى كبير حجنا - 00:09:53
ثقيل في ميزان الشرائع. حجنا عظيم في معانيه التي يحتويها. حجنا ليس طقوسا جوفاء ولا رسوما خاوية. حجنا عبادات جليلة لها حكمها اسرارها. بدائعها التي تعمل عملها في القلب في الارض - 00:10:13
تحلق بنا في سماء الايمان. لن اطيل يا كرام لكن حسبي ان اقول اذا ما جئت تغادر منى متعجلا كنت او متأخرا فارجو ثم ارجو ان

تتفقد قلبك قبيل المغادرة وانت تجمع امتعتك وتحزم - 00:10:33
ابحث عن مخان عظيم لتقوى الله في قلبك ترجع به الى حياتك. والله امتع حياة اسعد عيشة يعيشها مسلم على وجه الارض يوم ان يعمر قلبه بتقوى الله. هذا الحج وهذه واحدة من ثمراته الكبار - 00:10:53
في مواطن الحج الاخيرة ستدركك مواطن دعاء عند الجمرة الاولى والثانية. وعند طواف الوداع ان كنت ستغادر او الافاضة ان لم تكن طفت بعد تلك لحظات اوصيك اوصيك ان تجعلها لحظات فاخرة بعظيم ما تملأ - 00:11:13
من دعوات تختم بها ملف حجك هذا العام. اسأل ربك من اعلى الاماني. اياك ان تتواضع في الدعاء. ارفع سقف الامنيات اسأل ربك المطالب العلا ولا تظن انها بعيدة عنك ليس شيء في الدعاء بعيد عن قدرة الله وكرم الله - 00:11:33
اسأل ربك ما هو اهل له بكرمه وفضله لما انت اهل له بتقصيرك وضعفك. هكذا فقط ستفهم ان يقربك الى الله وان الحج ينقلك في الحياة خطوات وخطوات. ما يزال في حجكم بقية يا كرام. ما يزال فيه دقائق - 00:11:53
ما يزال فيه ساعات استمتعوا بكل لحظة باقية في حجكم. واجعلوها عامرة بصدق التعلق بالله وتعظيم الله والطمع فيما عند الله الرب كريم. والايام هذه فاضلة والعبادة التي انتم فيها عظيمة - 00:12:13
ها هنا مبذول. سماء منى وعرفات ومزدلفة والبلد الحرام. تمطر رحمات وكرامات وهبات. مدوا وخذوا منها ما تشاؤون. زاحموا العبيد اي والله زاحموا ونافسوا واجمع ما شئت. وغيرك سينافس ويأخذ - 00:12:33
لا تزهد لا تكن من بين هؤلاء انت المسكين الذي خرجت خاوي الوفاق. لا والله ما حرمك ربك لكن من اعرض لن يأتيه ومن لم يسأل لن ينال شيئا. اسأل وافتح قلبك وفؤادك وخذ ما شئت. هذا كرم عظيم وهذا يوم كريم. اسأل - 00:12:53
الله جلت قدرته بمنه وكرمه وعظيم اسمائه وصفاته ان يكتبني واياكم في عداد من قبل من حجيجه هذا العام وكتب لهم الحج المبرور والسعي المشكور والذنب المغفور. اجعلنا يا الهي في حجنا في اقرب من تقرب اليك - 00:13:13
واوجه من توجه اليك واخصهم زلفى لديك يا رب العالمين. اللهم الزمنا عتبة العبودية وارزقنا السعادة الابدية وتفعلنا وعن المسلمين كل شر وبلية اله الحق يا سميع الدعاء. اللهم اجعل لنا وللمسلمين جميعا من كل هم فرجا - 00:13:33
ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم رب الحجيج ومالكهم وخالقهم اكرمتهم فاوفدتهم واذنت لهم فوقفوا بين يديك ورفعوا الاكف اليك - 00:13:53
وخضعت قلوبهم لعظمتك وذرفت عيونهم طمعا في رحمتك. نسألك يا رب كما اكرمتهم واوفدتهم ان تعطي يا رب كل سائل سؤله وتحقق لكل مؤمل فيك ما امله انت الكريم. انت الكريم ونحن الفقراء. انت الغني - 00:14:13
ونحن البؤساء. انت القوي ونحن الضعفاء. لا اله الا انت. سبحانك وبحمدك لا نحصي ثناء عليه. اللهم احفظ الحجيج في انفسهم واموالهم واعراضهم واهليهم واولادهم ومن خلفوا في ديارهم انت خير حافظا - 00:14:33
وانت ارحم الراحمين. اللهم من اكرم وفدك فاكرمه. ومن اسعدهم فاسعده. ومن اعانهم فاعنه ومن فاحفظه يا ولي يا حميد. نسألك يا ربي لكل من اراد بنا والاسلام والمسلمين والحج والحجيج - 00:14:53
سوءا ان تشغله يا ربي بنفسه. وان ترد كيده في نحره. وان تجعل دائرة السوء تدور عليه. اللهم اكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم نعوذ بك اللهم من شرورهم وندرأ بك في نحورهم يا ذا الجلال والاكرام وفق يا رب عبدك خادم الحرمين - 00:15:13
لكل خير وهدى وسداد ورشاد. اصلح اللهم له النية والبطانة والقول والعمل. وبارك له في واكرمه واعظم درجته في خدمة بيتك الحرام. وقاصديه من الحجاج والعمار يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اغفر لنا - 00:15:33
واغفر لابائنا وامهاتنا. اللهم ارحمهم كما ربونا صغارا. ارحمهم يا رب رحمة واسعة سمائك وارضك ترفع بها درجاتهم وتكفر بها سيئاتهم وتسكننا واياهم في الفردوس الاعلى وازواج وذرياتنا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:15:53
ونعوذ بك يا رب من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. نسألك يا رب باسمك الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت

به اعطيت ان تكتبنا في عداد اوليائك المقربين وحزبك المفلحين رباه لا - 00:16:23
تجعله اخر العهد بحج بيتك الحرام. ولا الوقوف بهذه المشاعر العظام. واكرمنا بعفوك وكرمك على الدوام. سبحان ربك رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد - 00:16:43
على اله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خير - 00:17:03